mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري)٣/٧(| للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

رحمه الله قال اخبرنا شعيب عن قال اخبرني ابو هو احد النقباء ليلة العقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله على الا تشركوا ولا تسرفوا لا تزنوا ولا تقتلوا - 00:00:05

ولا تأتوا بين ايديكم ولا تعصوا في معروف منكم فاجره على الله اصاب من ذلك شيئا جاء عفا عنه على ذلك بسم الله الرحمن الحمد لله رب رسول الله صلى الله عليه - 00:00:50

فرض الامة كلها رجل واحد المبايعة انها في هذا كانوا يمدون ايديهم المبايعة هذه المبايعة ايها الرسول هذه على التأكيد المذكور هنا امر لا يجوز الاخلال به يجب الوفاء يتساءل بعض الناس - 00:02:22

يدخل الصغير والكبير والقليل يدخل فيه ظاهرا ولا باطن قليل ولا كثير هذا الذي يسلم من الشرك وجليله بلا حساب هذا يقصد به المشرك بي ويدخل فيه المعاني اقصد بالعيان - 00:04:29

متجه اليه سواء كان او نبيا ذلك الجمادات وغيرها ويدخل فيه الامور المعنوية مثل والمناصب مطالب الدنيا كثيرة النفا هذه كلها على ذلك ولا تسرقوا اسهل من هذا بكثير جريمة - 00:06:14

نص عليها ولا تسرف السرقة فيها اختلاس اموال الناس قد تكون السرقة ايضا ما بينك وبين ربك لهذا جاء في الذي يسرق تسلكوا صلاتكم اذا يدخل في حقوق العباد الله جل - 00:07:17

قدرته على ذلك ولا تزنوا هذا ايضا مفاسد ومن الجرائم هذا فيه للغيب لا تقتلوا هنا ولا تبتلوا اولادكم معلوم ان هذا ليس له مفهوم ليس لها مفهوم يعني لا يقتصر على قتل الاولاد - 00:08:07

المطلقة ومن عظائم قال وغيره ان القاتل عمدا لا توبة لك كثيرة وكذلك ايات في قوله جل وعلا يقتل مؤمن متعمدا جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه له عذابا عظيما - 00:09:03

ما جاء قوله يقول ابن عباس انه لا توبة له وجه صحيح بينه ابن القيم رحمه الله القاتل يتعلم فيه ثلاثة حقوق لله جل وعلا هذا يسقط بالتوبة ولكن العمد ليس فيه كفارة - 00:09:51

اعظم من ان يكفر اذا تاب ان الله يقبل توبته هذا يسقط اما بالقصاص اما باخذ الدية واما بالعفو يبقى الثالث هو حق المقتول ولا حيلة فيه لابد ان يقف هو ومن قتله بين يدي الله - 00:10:34

الله بينهم اول ما يقضى بين الناس في الدماء انه يأتي الى الرأسة ممسكا بقاتله قل يا رب سل هذا فيما قتلني يقول الله تعس علام الغيوب لا يخفى عليه - 00:11:22

وغيره النبي صلى الله عليه وسلم يقال كل ذنب عسى الله ان يعفو عنه الا الرجل يموت مشركا او يقتلوا نفسا بغير حق ان من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة كما في البخاري وغيره - 00:11:50

اذا كان معاهد ورائحة الجنة يوجد من اربعين سنة مسيرة اربعين سنة كثيرة جدا ولهذا قال ولا تقتلوا اولادكم وذلك ان قتل الاولاد كان معروفا في العرب وفي طائفة منهم او طوائف منهم - 00:12:15

يقتلونهم امرين اما خوفا من الفقر خوفا من العار كما يقولون والعار يعني اذا كانت بنت انها تسبى او انها او انها سوف يكون ذلك

عليهم صغيرة وهي الموؤدة ذكر الله جل وعلا - 00:12:48
انها سوف تسأل ما ذنبها واذا الموؤدة سئل كانت هي تسأل لا تأتوا ببهتان يشترونه بين هذه كلمة عامة والبهتان هو الذي يبهت من قوبل به لانه لم يكن له به علم - 00:13:20
لما سمع هذا كان سبق له فيه فكر ولا علم ولا غير ذلك هذا يدخل فيه العباد وحقوق الله جل وعلا داخلة في هذا هذا الجوامع قوله بين ايديكم يراد به - 00:14:13
الاقدام على الشيء تعلمون ذلك وتعلمون قولوا ولا تعصوا في ولا تعصوا في معروف هذا الكلام رسول الله صلى الله عليه هو يدلنا على ان الطاعة كلها يجب ان تكون لله - 00:14:56
انما يطاع اذا كان امر بامر الله لان هذا يقال في حق الرسول صلى الله عليه وسلم والمعروف هو الذي امر الله جل وعلا به قال فمن وفى هذا هذه البيعة - 00:15:33
منكم فاجره على الله لم يعين فجرا مقابل لهذا قال اجره على الله هذا قد يكون تعظيم لهذا الاجر لكن في رواية جافة فله الجنة من وفى الجنة هي الغاية المطلوبة التي - 00:16:14
يطلبها الانسان الجنة اسم لكل نعيم اصاب من ذلك شيئا كوكب وكفارة من ذلك شيئا الله والى الله يا عقبة هذه الجملة الاخيرة هي الشاهد من ان مثل هذه الامور - 00:16:46
قهوة الزنا معروف ان هذه من الكبائر العظيمة اكبر الكبائر لكن مفهوم هذا في اخر ان هؤلاء انهم لا يخرجون من الدين الاسلامي ويكونون يصبحون من اهل الوعيد امرهم لكن قوله - 00:17:36
كوكب يعني به في الدنيا فهو كفارة له اقامة الحد مجرد اقامة الحج يكون لو انه لا بد ان ينضاف الى ذلك التوبة يتوب الحد مع الاصرار لا يكفي لان المصر على الذنب - 00:18:29
المسألة فيها خلاف بين من ستره الله من هذه الامور ولكن فيه اشياء الناس ظاهرة ولو جزئية قد يكون على ان الانسان اذا وقع في ذنب من الذنوب لا يجوز له ان - 00:19:16
يصبح يحدث فعلت وفعلت ان هذا جاء الوعيد عبد الله بن عمر الذي في الصحيح النجوى قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته - 00:20:07
يدني عبده المؤمن يضع عليه كنبة ويكرره بذنوبه اذا اقر بها قال الله له جل وعلا عليك في الدنيا اغفرها لك اليوم صحيفته بيمينه تخرج الى الناس يمدها اليهم هاء نقرأ - 00:20:44
قوله انه اذا قال له جل وعلا فعلت كذا وكذا في ايه ده يرى انه هلك ويستره حتى لا ينظر الناس اليه هذا من رحمته جل وعلا الذين يستهترون يشهرون انفسهم - 00:21:15
فينادى عليهم على رؤوس هذا فلان فعل كذا وبكذا في حديث ابن عمر ايضا اخر ان كل غادر يوضع عند رأسه يوم القيامة بغدرته هذا من الشهرة ايضا ومن العار ومن - 00:21:54
كون الانسان اذا فعل شيئا من يذهب يشهر نفسه هذا الذي المقصود في هذا الرد على الخوارج الذين يكفرون الناس هذه ذنوب كبيرة لا شك في كذلك قد يعفو الله عن - 00:22:23
الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر مناديا في المجامع الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة انه لا يدخلها كافر حرم على الكفار وما فيها كان كافرا ما عفي عنه - 00:23:04
ذلك لو كان كافرا ثم صار كفارة له فيه رد على المعتزلة المرجئة وعلى الخوارج الطوائف اما وجه الرد على المعتزلة انهم يقولون هذه الذنوب لا تظر هذا فيه النصوص على انه - 00:23:37
انه قد يكون في النار المعتزلة فهم يقولون انه في النار وان كان في الدنيا لم يخرج من ولكنه يطلق عليه اسم الكفر فهم يكونون خرج من الاسلام ولم يدخل في الكفر - 00:24:13

بمنزلة بين المنزلين هذه من خصائص بها ولم يوافقهم ولا يكون كافر هذا غير معقول الخوارج من المعروف يعني انه يكذب المعتزلة والخوارج يتفقون على حكم الاخرة لانه في الاخرة يكون في - 00:24:40

اله ما يقول هذا هذا الحديث المذاهب هذه والبخاري رحمه الله هذا الباب هذا الكتاب كتاب الايمان الرد على الطوائف المخالفة ما جاء به الرسول ولكن طريقته انه يذكر وقد يشير الى - 00:25:13

المعنى بالترجمة قد لا يشير اليها كذلك من صنيعه المبايعة هذه تسمى بيعة النسا الله جل وعلا يقول يا ايها النبي ولا يسرقن ولا يزنين الى اخر الاية ان يبايعهن - 00:25:43

بيعة الرسول صلى الله عليه وسلم للنساء الكلام لا يصافح لم يصافح امرأة والسلام عليكم جاء في الحديث انه ايضا هذا ايضا المبايعة اختلف متى كانت والواقع تكررت عبادة فيه التصريح في هذا - 00:26:22

ونحن هذا فيه تأكيد السابقة لهذا انه في مرة من المرات النسا فقال ترى هذه الاية ثم قال انتن على ذلك قالت امرأة النعم هذه ايضا مكررة هذه البيعة اكيد - 00:26:54

هذه الامور تذكير ايضا قال المصنف رحمه الله الدين الفرار من الفتن حدثنا عبد الله بن مسلمة عن عبدالرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه - 00:27:42

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر يسر بدينه من الفتن - 00:28:08

من الايمان الايمان فرار فرار من الفتن كله على الايمان عند الانسان به حرصه على ذلك كثيرة جدا ومتنوعة تكون ظاهرة قد اصلها وضع الشيء على الوضع الذهب يتبين وش فيه - 00:28:26

غير ذلك صادق غير صادق صادقا وان ننتكس الله جل وعلا لا يفتنون لابد من ليس معنى ذلك الله لا يعلم ولكنه لا يأخذ الا بالعمل اعلم ان هذا العبد - 00:30:07

سوف ينتكس ماذا سوف يصبر ويثبت قبل وجوده ابواب هذه هي في بعض النسخ اقدم على بعض وبعض نقلل من ايمانه قد تكون بالنعم الله جل وعلا الله يبتلي بالضراء والسراء - 00:31:23

بالفعل هذا الحديث التي الايمان ثم قال المرء يعني يقرب كل ات فهو قريب كل ما هو ات فهو قريب ما للانسان يا شعب الجبال يفر بدينه من يعني انه يعتزل الناس - 00:32:37

كن معه ما يكفيه في معيشته هذا هو خير المال في ذلك الوقت سببية الاموال لا تخلو من الاختلاط الناس والمقصود بهذا كله ان حرص حرص الانسان ثباته امر الله ودينه - 00:33:27

والابتعاد عن الاسباب التي قد عقدح في ذلك او تذهبه هذا هذه يجتمع فيها الامور المعنوية والامور الظاهرة التي تفعل دل على ان الدين يكون القلب يكون باعمال الجوارح الجازم - 00:34:08

والقبول الذي ليس فيه تردد على انواعه واقسامه كله دين لكن البخاري كما سبق ويجعل وعليه يعني ايرادات وكذلك ولكن هذا لا خلاف فيه نظري الى نفس هذه ليس فيها - 00:34:45

به صلوات الله وسلامه عليه هذا جمع الالفاظ الجامعة يدخل تحتها كثيرة التقوى والبر كذلك من الكلمات الجامعة منها الايمان والاسلام فاذا اجتمعت هذه الاسماء يعني مقرونة انها كل واحد يفسر - 00:35:42

يكون غيره اذا جاء احدها دخل فيه البقية هذا جمع بين النصوص هذا هو الصواب هذا يعني يكون بالفعل ويكون القصد انه كله دين ولكن كما سبق قد يكون اقل من ذلك وبعضه مستحب - 00:36:29

المستحب تركه لا يكون قادحا في الاصل انما يكون منقص والتنفيذ نعم ولكن القادح يعني كونه يزيله او ينافيه ولا ينافيه يزيله وان بالكمال اما الكمال الواجب يعاقب الكمال لا يعاقب - 00:37:14

ندخل في هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما انا اعلمكم المعرفة فعل القلب قول الله تعالى يؤاخذكم محمد ابن سلام قال

اخبرنا عبده عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - 00:37:55
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امر من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:38:23
ويغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول اتقاكم واعلمكم بالله انا قولوا انا اعلمكم قول النبي صلى انا اعلمكم بالله المقصود بهذا ان من كان اعلم كان ايمانه اكمل واتم - 00:38:39
الرسول صلى الله عليه وسلم هو اعلم الله جل وعلا يلزم على هذا ان يكون واتقاهم الله بان يتبع العلم عمل بدون علم وجد عملا بلا علم فقد يكون باطلا - 00:39:15
لابد من العلم بدأ والعلم بالله والعلم واسمائه الزم لذلك انا اعلم يقول ماذا حصل نصر ما هو معلوم رسول الله واعلم الخلق فيلزم من ذلك بامر من الامور التي امر الله جل - 00:39:45
لذلك لا يرتكب هذا الكلام الذي ذكر يأمر ويقولون له غفر الله لك هذا الرسول صلى الله عليه وسلم قد يترك الامور واجبة الذي تجب على غيره لانه مغفور له - 00:41:22
هذا خطأ عظيم اتقاكم هذا جاء صريحا ان المعرفة فعل القلب لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم كل الاعمال مبعثها من القلوب لا يمكن ان يكون مخالفا للباطل الا ان يكون انسان - 00:42:07
او سكران او شاهي او نائم او مجنون اذا كان عاقلا فلا يمكن ما يمكن ان يكون مثلا تراه مثلا يعمل املا ثم تذهب يسأله عن نيته ماذا ماذا تريد بهذا العمل - 00:43:07
يعني يأتي المسجد تريد ان تصلي او مثلا يأتي المسجد فاذا قام يكبر قال اللهم اني نويت كذا وكذا العبث لان اليوم الانسان توضأ وقصر المسجد فهذه النية عليه العمل - 00:43:30
هكذا اذا رأيت مثلا يطوف مثلا الحجر ولا على بيت ولا على ما ندري المانية تبينت من عمله لانه عاقل والعاقل لا يمكن يأتي بشيء على خلاف المقصود مقصود وله نية - 00:44:00
الحكم على الاعمال الظاهرة نيات القلوب والنيات مثل ما قال صلى الله عليه وسلم اه لما قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله اذا قالوها قسموا مني دماءهم واموالهم - 00:44:28
وحسابهم على الله قوله وحسابهم على الله هذا يعني النيات مقاصد هذي الذي يعلمه الله هو الذي يحاسبه صادقين الاجر والثواب العظيم والا سوف يعاتبهم الله انهم اظهروا خلاف ما ابطنوه - 00:44:46
وان المعرفة فعل القلب هل يقال ما انبه الا العلم لان اللي عرف الله والمعرفة وكأنها لا فرق بين هذا وهذا المعرفة هي العلم يا عرب فعل القلب يعني يقصد به - 00:45:16
انه هو الذي يبعث الجوال على الاعمال سواء كان نطقا او عملا يعمل وقول في قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم هيا فيها الصراحة لان القلوب لها كسب اسمها مثل الخوف والرجاء والخشية والانابة - 00:45:41
وغير ذلك اعمال القلوب كثيرة جدا ولكن اما اقوال الاعمال بعض الناس يقول انه قول القلب وعمل القلب يفرق بين قوله وعمله ما هو قوله قوله هو ما ينطوي عليه من العقيدة - 00:46:09
ويصمم علي والعمل هو الذي يصدر عن ذلك مثل الخشية والانابة اول رجا وما اشبه ذلك من اعمال القلوب الكثيرة لابد منها وبعضهم لا يفرط عمل القلب عمل القلب بما كسبت قلوبكم ثم - 00:46:30
هذا يدلنا ايظا على ان الكسب والعمل سوا او عمل له سماء لا فرق بين ما يقوله بعضه البدع لا دليل عليه انهم قالوا كسروا الكسب شاعرة فسروه بشيء غير معقول - 00:46:58
قالوا مقارنة الارادة ارادة غير المؤثرة التي لا تأثير لها مقارنتها للفعل ما الفائدة اذا كانت غير مؤثرة ولهذا قيل قيل ان هذا قالوا ان هذا من عجائب الكلام قوله في هذا الحديث - 00:47:32

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم من الاعمال بما يطيقون كلمة كان الغالب انها تدل المداومة كان يفعله كذا كان يقول كذا يعني ان هذا كثير لو ان هذه - 00:48:07

طريقه لا يتعداه هذا هو الغالب قد يأتي خلاف ذلك امرهم من الاعمال بما يطيقون الطاقة كونها كونه باستطاعته الله لا يكلف والوسع هو الاستطاعة هذا من العدل ومن الخير - 00:48:31

بما يطيقون يقولون له يعني يريدون زيادة لانهم عندهم رغبة في الخير ورغبة في كثرة يريدون انهم يأتوا باكثر مما امرهم به اذا قال لهم انا هذا عملي قالوا انت قد غفر الله لك - 00:49:08

ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذا في الحقيقة له مفهوم سيء جدا لا يجوز يكون عند وهو ان هذا المفهوم هو ان الرسول يترك بعظ الاشياء التي يحسن فعلها او يجب فعلها - 00:49:38

على انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لا يجوز هذا جاء الجواب ان اتقاكم واعلمكم بالله انا يغضب هذا السبب سبب الغظب انه ان هذا المفهوم السيء - 00:50:07

طمن هذا الكلام نترك بعض الواجب ان الله غفر الشاهد فيه ان العلم ايمان من الايمان والعمل من الايمان والعلم مقدم على الامن اذا الايمان دخل فيه كله لا يحبه الله - 00:50:36

يا الله من الاقوال والاعمال القاهرة والباطنة في هذا شاهد معكم انا وهو الظمير البارز انه هذا عند النحات لا يجوز انا اعلمكم بالله مبسوط لا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:08

افصح كلامه حجة يجب ان اخذ القواعد منه تأتي على خلافه يقول بعض النحات في الحديث ليس حجة لان الحديث قد يعبر الراوي عن المعنى لا يكون لفظا للرسول الرسول ليس - 00:51:57

لا يجوز مثل هذا ان يقوله مسلم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرويا حجة قال المصنف رحمه الله كره ان يعود في الكفر كما يكره ان وفي النار من الايمان - 00:52:30

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة قتادة عن انس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة من كن فيه وجد حلاوة الايمان الله ورسوله اليه مما سواهما - 00:52:57

احب عبدا لا يحبه لله من يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله ما يكره ان يلقى في النار نتقدم في هنا السابق من كنا فيه وجد قدم ايضا - 00:53:16

في زيادة يعود في الكفر انقذه الله منه رواه البخاري يكرر احاديث كثيرا مقصود له الترجمة التي يترجم بها لانه قد مثلا الحديث او يكرره ليأخذ منه في كل مرة - 00:53:44

ولكن عادته انه لا يعيد الحديث بلفظه وبسنده ما وجد الى ذلك سبيلا لابد اذا اعاده ان يأتي بلفظ اخر او بسند اخر غير السند الاول والا قد يكرر كثيرا - 00:54:23

وهو مقصوده الاستنباط لهذا يقولون ان علمه في تراجمه وقد زادت تراجمه على الاحاديث كثيرة لانه قد يكرر يذكر الحديث ويذكر عليه عدة تراجم مثل حديث جابر منه الجمل قصة الجمل - 00:54:49

عليه ستة وثلاثين ترجمة ستة وثلاثين حكم يعني انتجها من هذا الحديث قد يكون فيه اكثر من هذا وهكذا كل الرسول صلى الله عليه وسلم فيها العلم النافع البخاري في الواقع - 00:55:25

في عملي هذا يدرب الطالب على التفقه والاستنتاج والاستنباط لذلك احيانا اذا جاء بالحديث ما يذكر الحديث الذي هو نص في المسألة يذكر حديثا في شيء من الخفاء استنتج الطالب بنفسه - 00:55:55

ويستخرج الحكم بنفسه يكون بهذا تعليم له بطرق الاستنتاج والتفكر من انفع الكتب التي ينبغي للطالب ان يقرأها هذا الكتاب البخاري رحمه الله لكن يجب ان يتفقه الانسان ويعرف مراد - 00:56:23

ووضعه لهذا رحمه الله وهذا به كثيرا من في هذا الحديث في سبق فيه نعم قال المصنف رحمه الله التفاضل اهل الايمان في الاعمال

حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك - 00:56:50
عمرو ابن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:57:18
يخرجون منها قد اسودوا في نهر الحياة او الحياة مالك ينبتون كما تنبت الحبة في جانب السير المتر انها تخرج ملتوية قال حدثنا عمرو الحياة قال خردل من خير باب تفاضل اهل الايمان - 00:57:36
الاعمال الاعمال يدخل فيها اعمال القلوب واعمال الجوارح بلا شك قد يكون بالاصل يكون بالفروع كله واقع هذا واضح من الاحاديث التي ذكرها البخاري رحمه الله يتبين لنا مراده في هذا ان شاء الله - 00:58:05
قال عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل اهل الجنة الجنة اهل النار النار المقصود باهل النار هنا الذين يخرجون منها يدخل فيها ايضا الذين انهم يدخلون يقول الله عز وجل - 00:58:37
اخرجوا من كان في قلبه قالوا حبة من خردل من ايمان فيخرجون انها قد اسودوا يلقون في نهر الحياء الحياة مالك طريقه ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الم ترى انها تخرج صفراء ملتوية - 00:59:08
وذكر البخاري كعادته اذا كان في كلمة فيها خلاف يذكر الذي يؤيدها ويوافقها هو الذي يخالفها ذكر من طريق ثاني قال قال هيب الحياة لانه ما شك قال خردل من خير - 00:59:54
بدا الايمان قال خير هذا ايضا من الدقائق التي يحرص عليها البخاري واذا كان في فيه شيء من انه يبين يؤيد منها ومعلوم هذا المقصود منه تفاوت الايمان فرق بين من يدخل الجنة - 01:00:24
يا محاسبة ومن يدخل النار وهو من اهل الايمان ما الفرق بينهما كبير جدا لابد ان يكون هذا الاعمال هذا التفاوت وهذا الفضل بالاعمال ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 01:01:13
كل من عمل عمل سوف يجازى به ثم ان الايمان ايضا يتفاوت اصل الايمان نفسه لهذا قال مثقال على حبة من خردل من ايمان جزء من جزء صغير هذا الايمان ضعيف - 01:01:36
لا يقابل من كان ايمانه كالجبل الذي لا يتزعزع في الاخرة لا يتطرق اليه الشك بحال مهما القي عليه من الشبه في ثباته هذا نص في ان اصل الايمان يتفاوت - 01:02:15
بين المؤمنين الذي هو والقبول والقبول صار بعضهم الذي في قلبه قال صغيرة جدا بين هذا ومن كان في هذا دليل واضح من اهل التوحيد يدخلون النار ليست سهلة لكن - 01:02:55
يفهم من هذا يسودوا في نهر الحياة الحياة انهم قد يموتون يموتون يكون هذا خاص بهم ورحمة جاء في صحيح مسلم تصريح في هذا اهل الايمان ويخرجون ظبائر يعني بعضهم الى بعض - 01:03:54
يلقون في النار ينبتون النبت النبت هذا لابدانهم واجسادهم لانه احترقت صارت حمما يعني فحم خلاف الكافرين ان كل ما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها. نسأل الله العافية يذوق العذاب - 01:04:43
كلما هذه لما لا نهاية له لما جاء شيء لان الشديد في الجلد جنودا غير جلودهم هؤلاء لم يبدلوا سرقت جلودهم احترقت وعظامهم هذه رحمة بهم قوله اهل الحياء هذا اللي يرجحه الخطابي - 01:05:21
من اهل اللغة وغيره كذلك انه الحياء وليس الحياة ويقول الحيا هو المطر هذا لا يزال يعرفه الناس نزل الحياء المطر حياة لانه يحصل به الحياة الارض وقوله تنبت ينبتون كما تنبت الحبة - 01:06:03
هي بذرة الشيء العشب وغيره من النبات قد تكون هذه الحبة خفية ما ترى التراب وقد تكون حتى قال بعضهم ان بذور النبات تنزل مع المطر الظاهر انها لا تنزل مع المطر وانما - 01:06:37
هي في الارض موجودة وكل نبت يخرج ثم تختلط التراب ولكن تختفي اذا نزل المطر بدليل انك لو اجريت الماء تستخرجه من الابار او تسيله من النهر. نبت النبات هذا ما نزل فيه المطر حتى يقول انه ينزل مع - 01:07:03

ينزل اصل النبات ينزل مع المطر وفي الارظ موجود ولكن كل شيء بامر الله وارادته واذنه. ولهذا ضربها مثلا بكلمة التوحيد كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 01:07:43

تؤتي اكلها كل حين باذن ربها يعني كل سنة ربها اذا اذن جل وعلا لا تتركها ولا لا تأتيه وكل شيء باذنه تعالى غيره ولا يقع شيء باذنه وارادته والحميل حميل السيل هو الغثى - 01:08:16

اذا جاء السيل يحمل معه ما خف من الاشياء ومن الاشياء ثم ينفيها على جانب فيكون هذا فيه سماد تخرج النبات فيه بسرعة يكونوا مثلا تراها مبيضة لانها تخرج بسرعة - 01:08:48

هذا وجهة التشبيه الا ترونها خرجت بيضة ملتوية لانها تشب بسرعة ما تبقى حتى تذبل وتنشف اه تلتوي من اجل ذلك هذا كله يدل على الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:09:14

ودقة ما يخبر به صلوات الله وسلامه عليه ولكن كثير من هذه الاشياء لا يعرفها الا من زاولها هذا ونظر فيها انما يصفها وصف قد يكون مقارب اه المقصود في هذا - 01:09:41

تفاوت الناس بالايمان تفاوت اهل الايمان بالايمان وهو واظح واخذ من هذا يقولون يقول العلماء انه يفهم من هذا ان الايمان الذي يكون في القلب انه لا تقتسمه الخصوم فليبقى للعبد - 01:10:06

وانما الخصوم يأخذون الاعمال الاعمال التي يعملها من صلاة وصوم وحج صدقة وغير ذلك اما الايمان فيبقى بدليل انه لو اخذ ايمانه ما دخل الجنة ولا خرج من النار باقية في - 01:10:33

الايمان لي ان عنده هذا الامام بقي له لم يتقاسمه الغرماء ما لا بد منها سوف يجتمعون عند الله الخصوم تجتمع عند الله ثم يحكم بينهم والحكم لا بد من اداء الحق - 01:10:58

والحقوق هناك ما فيها اموال ولا اثاث ولا شيء انما هي اعمال يؤخذ من عمل الانسان ويعطى المظلوم ما الظن اذا كانت الخصوم كثيرة جاء في الحديث ان الذي يخلو في الغاز في سبيل الله في اهله بسوء - 01:11:25

ان يكونوا بهم انه يوقف له يوم القيامة ويقول خذ ما تشاء مني من اعماله ثم التفت اليهم نسأل الله قال ما ظنكم يترك له شيء ما يترك شيء له - 01:11:55

يأخذ عمله كله اذا اخذ عمله ابقي في النار كذلك في صحيح مسلم لما قال تدرون من المفلس قالوا من المفلس فيكم؟ قالوا من لا له ولا دينار المفلس من يأتي يوم القيامة وله اعمال كثيرة امثال الجبال - 01:12:11

ولكن يأتي وقد شتم هذا واستطال عرض هذا واخذها مال هذا وظرب هذا ويؤخذ لهذا من عمله ولهذا من عمله فاذا فنيت اعماله اخذ من سيئاتهم وطرحت عليه ثم طرح في النار - 01:12:35

حقيقة عمل ولكن ليس له ذهب لغيره ثم اضيف اليه سيئة اخرى لانه اذا انتهت الاعمال خلاص وقال لهم ما لكم شيء يؤخذ من سيئاتهم فتلقى عليه لابد من هذا - 01:12:56

المشاكل الذي يجب على الانسان يفكر فيها لسانه في الناس او يتعدى عليهم لان هذه امور لا تترك دواوين ثلاثة معناها الكتابة التي تكتب على الانسان ثلاثة اقسام اسم منها - 01:13:26

لا يعبأ الله به شيء لا يعبأ بشيء انه هذا الذي بينك وبين ربك جل وعلا قد يغفره بلا مبالاة وقسم لا يغفر منه شيء وهو الشرك لابد ان يؤاخذ به - 01:14:00

وقسم لا يترك منه شيء وهو الذي بين العباد بعضهم من بعض لابد من وفائه هذا الحديث قال العلماء فيه انه يدل على ان اصل الايمان ثابت وبهذا يجاب هذا الحديث الذي - 01:14:28

فيه انه يخرج من النار من قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط يعني انه ما بقى الا هو خير من الاعمال الاخرى قد اخذت ذهبت وانما عنده اصل الايمان فقط - 01:14:49

اما ان يخرج وهو لا لم لم يكن عنده ايمان هذا لا يمكن لا يخرج من النار الكفار الجنة عليهم حرام هذا يجب انه يفهم ومفهوم من هذا

الحديث وغيره - 01:15:08
المقصود بذلك عظم التفاضل بين المؤمنين والله اعلم قال المحدث رحمه الله حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا ابراهيم عن ابن عن ابي امامة ابن سهل سمع ابا سعيد الخدري - 01:15:26
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم منها ما يبلغ السدي ما دون ذلك عرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا - 01:15:53
كما اولت ذلك يا رسول قال الدين رؤيا الانبياء وحي وحي من الله له حكم المخاطب الناس قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة التقوى قد تكون حقا وقد غير ذلك - 01:16:09
بين يعني اثناء النوم سيعرضون عليه القميص يأتي من العلوم بقية غير مستور ما يبلغ يبلغ دون ذلك علي عمر بن الخطاب عليه قميص يجره ولذلك الدين لان الدين يعبر عنه باللباس - 01:16:42
ولباس التقوى ذلك خير به لانه يلبسه العبد ويستره من العذاب من العذاب هذا اهم من اللباس الذي يلبسه يستر به هذا ايضا ظاهر في تفاضل الناس في اذا كان مثلا - 01:17:58
واحد يبلغ الى ركبتيه والاخر الى قل من ذلك والاخر الى هذا عظيم عمر رضي الله عنه قميصه يجره شيء فاضل على الستر زيادة الدين يعني دخل فيه دخلت الاعمال كلها - 01:18:36
قد يأتي وقد سيأتي استدلال البخاري قوله جل وعلا نقص الدين لكونه اليوم اكملت لكم دينكم الكمال يكون بعد الكلام على وكذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم في النساء - 01:19:13
ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن فسر كما سبق دينها بتركها الصلاة وقت الحيض ان كانت غير مؤاخذة العمر ليس بيدها لا تؤاخذ بهذا - 01:19:57
ولكن لا تكونوا مثل الذي يصوم في هذا الوقت ويصلي تساوي هذا وجه النقصان ليس في ذنب ان ما فيه ان العامل لا يكون مثل الذي لا يعمل هذا نقص - 01:20:28
هذا ايضا دليل على ان الاعمال داخلة في مسمى الدين وبل هو صريح اذا هذه اعمال اعمال تتفاوت بين الناس سماه الدين قال المصنف رحمه الله الحياء من الايمان حدثنا عبدالله بن يوسف - 01:20:49
قال اخبرنا ما لك عن ابن هشام عن سالم بن عبدالله عن ابيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:21:27
ان الحياء من الايمان الحياء خلق يبعث على حسن الامور وفعلها ويمنع مساوئها ومكروهاتها وقبائحها اذا الحياء من اعمال القلوب والحياة خير كله ولكن ليس من الحياء ترك امر الله - 01:21:44
هذا يكون عجز ليس حياء مثلا يرى انسانا مثلا يعمل مخالفة ولا ينهاه يفسدوا ويأمروا وقد جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول ما شاء الله وشئت - 01:22:19
لو جاء فيه يقال انكم تقولون كلمة كان يمنعني منها الحياء اناكم عنه ما شاء الله وشاء محمد ولا تقولوا ما شاء لا يجوز ان يفهم ان هذا الحياء انه حياء منهم ان ينهاها - 01:22:53
حياء من الله انه لم ياته الوحي في هذا لما جاء الوحي هنا يقول مر على رجل وهو يعظ اخاه في الحياء يعني ينهاه عن الحياة انه يترك اشياء ينبغي له الا يتركه - 01:23:17
فقال له صلى الله عليه وسلم دعه ان الحياة من الايمان اذا كان الخلق الذي يكون في القلب من الايمان اولا على كثرة خصال الايمان انه تفاوت الايمان وانه يكون الامام موزع - 01:23:46
من اعمال القلوب الجوارح كله يكون ايمان هذا هو دلت عليه ان السابقة البخاري يكرر امور والبيان سيأتي البيان قال المصنف رحمه الله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة حدثنا عبد الله بن محمد - 01:24:06

قال حدثنا ابو روح الحرمي ابن عمارة قال حدثنا شعبة عن واكد بن محمد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 01:24:42

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة اذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام حسابهم على الله جميع الاصول التي يعني العلماء وقالوا عظيم من الاسلام وان اصل الدين لا اله الا الله - 01:25:02

ان محمدا رسول ان هذا اول ما يجب على الانسان من قال ان الايمان هو ذكر تفاوت صلى الله عليه وسلم اولا القتال وقال الناس امرت ان اقاتل الناس اليوم في كثير من الناس - 01:25:32

يقول ان الكفار لا يجوز ان يكون اذا اعتدوا اذا كفوا لا يقاتلون انه ابتداء ليس او دفاع حدثنا عبد الله محمد المسندي قال حدثنا ابو روحنا الحرامي ابن عمارة - 01:26:42

قال حدثنا شعبة قال حدثنا شعبة عن واكد بن محمد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 01:28:01

وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تكرر مرارا لكن في مثل ما سبق الامر الآمر هو الله جل وعلا - 01:28:19

يشك في هذا يكونوا يعني ويكون الفعل اذا وجد الاستعداد قد يكونوا فيما بعد اولا هو صلى الله عليه وسلم بالكف الصبر تحمل لما كان في مكة انه يصبر امر بالقتال - 01:28:46

لما هاجر الى المدينة له انصار وقوة كذلك ثم التعبير بقوله الناس سيشهد كلمة يشهد غاية مراعاتها والنظر اليه حتى يشهدوا ان لا اله الا رسول الله ثم كلمة يشهد - 01:29:31

الشهادة يجب ان تكون مطابقة لما في القلب يعني لابد ان تكون بعلم وعمل اما ان يشهد بشيء لا يعمل به فهو كذب ولا تسمى شهادة لهذا قال الله جل وعلا في - 01:30:12

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الله يعلم انك الله يشهد ان المنافقين لكاذبون يعني في شهادتهم هذه كاذبون لان باطنهم ليس كظاهرهم بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فهم كذابون - 01:30:34

فاذا لابد من العلم في الشهادة ولابد ان يكون عاملا بهذه بهذا العلم الا لا يكون تكون شهادة الشهادة تقتضي ان يكون العلم تقدم قبل النطق بها وان يكون عاملا بها موقنا - 01:31:00

اذا ترى الشمس على مثلها فاشهد يشهد على شيء مظنون من شيء تقتضي ذلك العلم تقتضي العمل وتقتضي كذلك الامر الطلب بها قالوا ها يعني هل مجرد القول قال اشهد - 01:31:28

الا الله وان محمد هذا حقوقها من يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وصوموا. ولكن هذا المفهوم الذي فهم منها يعني من باب التأكيد الا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة منها ويصوم فرض - 01:31:55

الثانية في الحج في كثير من الروايات لم يذكر الحج ما فرض الا في السند قوله جل وعلا ولله على الناس البيت من استطاع اليه هذه هي التي فيها فرض الحج - 01:32:29

اما قوله جل وعلا في سورة البقرة الحج والعمرة لله امر باتمام الحج فقط اذا دخل الانسان فيها وجب عليه ان يتمها الانسان في الحج او في العمرة وجب عليه ان يتم ذلك - 01:33:00

لا يجوز انه اريد ان ما يفعله بعض فتراجع ليس بيدك امر يجب عليك ان تمضي به لكن الاية التي فيها الحج ال عمران واول سورة ال عمران نزل في السنة التاسعة من الهجرة - 01:33:21

في سنة الوفود من هذه الاية ولهذا ما حج الرسول صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة وهي حجة الوداع في السنة العاشرة وليست التاسعة امر ابا بكر ان يحج بالناس - 01:33:55

لان في تلك السنة اجلس في وقته سبب الماء النسيم لهذا لما حج في السنة العاشرة قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله

السماوات والارض سنة اثنا عشر شهر - 01:34:15
منها اربعة حددت الخطب في الحج عرفة وخطب في منى ثلاث مرات يعلم الناس اقول لهم لعلكم لا تلقوني بعد اليوم عرفوا ان هذه اخر حياته المقصود يعني انه قال فاذا فعلوها او قالوها - 01:34:38
مني دماءهم واموالهم. فاذا هذا يدلنا ان الاموال غير معصومة للكافر انها مباحة المسلم ولكن هل يأخذها باختلاس لأ يأخذها بالقوة يعني بالكتاب القتال لا يجوز لها وهي محرمة وهو يتمتع بامر محرم عليه - 01:35:14
لان المال ونعم الله ونعم الله جعلت للتقوي على طاعته اما اذا كان يتقوى بها على معاصيه وهو معاد وليس هو اهل لها ولهذا سمي المال الذي يؤخذ من الكفار فيه - 01:35:39
والفيه والرجوع لانه رجع الى مكانه الى محله وفي كان في غير محله وهذا عقاب للكافرين اذا هم يتمتعون المعاصي وتجتمع عليه في اعمالهم وفي اكلهم وفي كل تصرفاتهم انهم - 01:35:59
اسأل الله جل وعلا وهم عبيده يأكلون نعمه يذكرون به كذلك يعني قوله الا بحقها اقوى كل واجب اوجبه الله واوجبه ومن حق لا اله الا الله ثم هذا يدلنا على ان اول ما يجب على العبد - 01:36:22
ان يتشهد ان لا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله هي اول واجب ليس كما يقول اهل الضلال من المتكلمين اول واجب النظر او الشك او ما اشبه ذلك لان هذا كفر بالله جل وعلا - 01:36:55
والنظر مقصودهم الاستدلال على وجود الله على وجود الله لا يجزي لا يعطي اسلاما ولا ايمانا انما يعطي ان الله جل وعلا هو الرب لكل شيء الخالق لكل شيء الموجد لكل - 01:37:18
هذا لا يوق للانسان بالاسلام ان هذا شيء معلوم ومعروف من الامم كلها انها تعلم ان الله هو الخالق الرازق المدبر الذي بيده ملكوت كل شيء وكل شيء ملك له - 01:37:38
هذا كله يعرفه الناس من قديم ولا احد يجهله كل من عنده عقل يعرف هذا لا يكون ذلك مدخلا للانسان لا بالايمان ولا هذا امر ثم هذا فيه النص ان القول - 01:37:59
انه من الايمان قول الشهادة مثل قالوا اذا القول والعمل والاعتقاد كما قال اهل السنة هو الايمان هذا المجموع هو الايمان مجموع هذه الاشياء الثلاثة القول والعمل وان شئت الاعتقاد العقيدة - 01:38:24
كله كذلك كل على ان مقتضى هذا ان يكون الانسان فاهما المراد الا لا يجدي ثم نص على ان يجب ان تقام ويقيموا الصلاة واقامتها ان يؤديها على الوجه الذي - 01:38:58
الله جل وعلا الرسول صلى الله عليه وسلم معنى هذا انه يأتي بها حين خل بها اخلال ولكن يحاسب عليه على ذلك وقد يكون في ايمانه وعمله كذلك ايتاء الزكاة - 01:39:36
يبقى في بعض الروايات انها لم يذكروا الصوم اه عدم ذكره كثير من الاحاديث لم يذكر بعضها لم يذكر الصوم الجواب عن هذا ان الصوم ليس من الامور الظاهرة لانه في الواقع - 01:40:07
بين العبد وبين ربه بالامكان الانسان ان يظهر انه صائم واذا ذهب الى بيته يأكل ويشرب ولا احد يدري عنه اذا امتنع من الاكل والشرب دل على انه مؤمن اكل الى ايمانه - 01:40:39
لم يذكر هذا هو السبب في هذا الله اعلم - 01:41:07